

Sculptural Architecture and Its Conceptual and Formal Foundations in Textile and Fashion Design

م.م. امانى كاظم حاتم

Assistant Lecture Amani Kadhim Hatem

amni.kadhim@cofarts.uobaghdad.ed.iq

ا.د. هند محمد سحاب العاني

Prof HindMohammedSahab Al-Anani

hind.sahab@cofarts.uobaghdad.ed.iq

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

University of Baghdad / College of Fine Arts

ملخص البحث :

ان للنحت صلة وثيقة عبر التاريخ بفكرة وجود الأبنية التي استخدمت في أنشطة الحياة الدينية أو الاحتفالية أو الجنائزية أو السكنية أو التعليمية وغيرها. مما يؤكد فكرة المكاملة الواضحة بين العمارة والنحت من خلال خلق شكل أكثر تقدماً وفهماً لنشاط البشري. لتتشارك عوالم العمارة النحتية وتصميم الأقمشة والأزياء بعلاقة تواصلية من خلال تمثيل العمارة النحتية بتكويناتها التشكيلية المبتكرة. التي تتسجم مع المنطلقات الفكرية والجمالية لتصاميم الأقمشة والأزياء و دورها كزخرفة عمارة نحتية في تصميم الأقمشة وايضاً على مستوى الهيكل البنائي للتصميم الأزياء. والذي يتضح من خلال الكشف عن واقع العمارة النحتية وطرق انبعاثها من جديد في ابتكارات جديدة تحاكي ذوق المتلقي. وتأسيساً على ذلك فقد تتبعت الباحثة مسيرة العمارة النحتية منذ فجر الحضارات التاريخية واستعرضت أغلب نماذج العمارة النحتية في العالم من خلال طرح التساؤل الاتي وهي: كيف يمكن للمنطلقات المفاهيمية والتشكيلية للعمارة النحتية ان تتجسد وتتحول إلى لغة تشكيلية في تصاميم الأقمشة والأزياء، مع الحفاظ على قيمها الرمزية وإبداعيتها البنيوية؟ ثم عرضت الباحثة أهمية البحث تتجلى أهمية البحث في دراسة العلاقة بين العمارة النحتية ومنطلقاتها المفاهيمية والتشكيلية وتصاميم الأقمشة والأزياء. كما يهدف البحث في الكشف عن العمارة النحتية وبيان منطلقاتها المفاهيمية والتشكيلية في تصاميم الأقمشة والأزياء. ووضع مقترحات تصميمية مستوحاة من العمارة النحتية وتجسيدها في تصاميم الأقمشة والأزياء. كما تم تحديد الحدود المكانية: تم اعتماد تصاميم الأقمشة و الأزياء من العينات المتاحة والممكنة في دور العرض وبيوت الأزياء العالمية المتوفرة من خلال شبكات الانترنت و الحدود الزمانية: . تم اعتماد تصاميم الأقمشة والأزياء ضمن تلك الفترة الزمنية (٢٠١١ - ٢٠١٩). اما الفصل الثاني فقد تضمن اربع محاور . اشتملت على مفهوم العمارة النحتية، الأليات التشكيلية للعمارة النحتية في تصميم الأقمشة

والأزياء، الأبعاد المفاهيمية ومنطقاتها في تصاميم الأقمشة والأزياء، التطبيقات التقنية للعمارة النحتية في تصميم الأقمشة والأزياء. اما الفصل الثالث تضمن اجراءات البحث من حيث المنهجية إذ اعتمد المنهج الوصفي في تحليل العينة لتحقيق هدف البحث. اما الفصل الرابع فقد تضمنت نتائج من تحليل عينات تتضمن رموز نحتية مختلفة إذ ظهرت الرموز والمفردات النحتية المسقاة من التراث الحضاري لفنون الشرق الاغريق واليونان ، ورموز من الحضارة اليونانية كما في النموذج (٣،١) ، ورموز من اعمال النحات التجريدي هنري مور (٢). اظهرت التصاميم المنفذة على وفق تطبيقات الاستلهام بالنقل المباشر في تصميم القماش في النماذج (٣،١) ، وكان للتطبيق النقل المباشر الجزئي التجريد والتحوير هو المتبع في تنفيذ تصميم الأزياء كما في النماذج (٢) اما الاستنتاجات ان العلاقة بين العمارة النحتية وتصميم الأقمشة والأزياء قد يمهد الطريق في المستقبل لخلق تصميمات معمارية ونحتية اكثر مرونة وازياء وهيكلية وعملية . كما تضمن المقترحات واخيراً الملاحق وقائمة المصادر .

الكلمات المفتاحية: العمارة النحتية، المنطقات المفاهيمية، التشكيلية، تصاميم الأقمشة، الأزياء .

Abstract:

Sculpture has historically been closely linked to the existence of buildings used for religious, ceremonial, funerary, residential, educational, and other human activities highlighting the clear complementarity between architecture and sculpture in creating forms that enhance human experience. The realm of sculptural architecture intersects with textile and fashion design through the representation of sculptural architecture in innovative compositional formations that align with the intellectual and aesthetic foundations of textile and fashion designs. This relationship is evident both in ornamental aspects and in the structural composition of fashion designs, reflecting the revival of sculptural architecture in new creative outputs that appeal to the viewer's taste.

Accordingly, the researcher traced the development of sculptural architecture from the dawn of historical civilizations and examined most of its global examples, raising the central research question: How can the conceptual and compositional principles of sculptural architecture be embodied and transformed into a visual language in textile and fashion designs while preserving their symbolic values and structural creativity?

The study emphasizes the importance of analyzing the relationship between sculptural architecture, its conceptual and compositional foundations, and textile and fashion designs. The research aims to investigate sculptural architecture, clarify its conceptual and compositional principles in textile and fashion designs, and propose

design suggestions inspired by sculptural architecture for implementation in textiles and fashion.

The spatial scope of the study includes textile and fashion designs available in exhibitions and global fashion houses accessible via online platforms, while the temporal scope covers designs produced between 2011 and 2019.

Chapter Two addresses four main themes: the concept of sculptural architecture, the compositional mechanisms of sculptural architecture in textile and fashion design, its conceptual dimensions and principles in textile and fashion design, and technical applications of sculptural architecture in textile and fashion design. Chapter Three outlines the research methodology, relying on a descriptive approach to analyze the selected samples and achieve the research objectives. Chapter Four presents the results of sample analyses, revealing various sculptural symbols derived from the cultural heritage of Eastern civilizations, Greek civilization, and works by the abstract sculptor Henry Moore. The study shows that textile designs based on direct inspiration applied full or partial abstraction and modification in fashion design.

The findings indicate that the relationship between sculptural architecture and textile and fashion design paves the way for the creation of more flexible, structural, and functional architectural and fashion designs in the future. The study concludes with design suggestions, appendices, and a reference list.

Keywords: Sculptural Architecture, Conceptual Foundations, Compositional Principles, Textile Design, Fashion Design

الفصل الأول

١-١ مشكلة البحث: -

تعد العمارة النحتية جزء لا يتجزأ من التراث والحضارة الإنسانية، وتشكل مصدراً أساسياً من مصادر الأبداع والنشاط الفكري والفني، إذ تستلهم تصاميمها من البيئة المحيطة، وتحول الأشكال الواقعية إلى مضامين رمزية وروحية ودينية تحمل دلالات متعددة. ومن خلال هذه العملية، تتداخل عناصر الماضي والحاضر، والخيال والواقع، لتصبح النماذج المعمارية النحتية مرجعاً شكلياً يمكن توظيفه في مجالات فنية وتصميمية متنوعة، منها تصاميم الأقمشة والأزياء، بما يتيح للمواد والخامات التعبير عن قيم ومفاهيم المصمم وثقافته وبناءاً على ذلك، تطرح الباحثة التساؤل الآتي: كيف يمكن للمنطقات المفاهيمية والتشكيلية للعمارة النحتية ان تتجسد وتتحول إلى لغة تشكيلية في تصاميم الأقمشة والأزياء، مع الحفاظ على قيمها الرمزية وإبداعيتها البنائية؟

٢-١ أهمية البحث: - تتجلى أهمية البحث في دراسة العلاقة بين العمارة النحتية ومنطقاتها المفاهيمية والتشكيلية وتصاميم الأقمشة والأزياء وذلك من خلال ما يأتي :

١. يمكن ان يسهم البحث في إغناء الجانب المعرفي والموضوعي في التخصص الدقيق لتصاميم الأقمشة والأزياء لدى الطلبة والباحثين في المجال التصميمي الغرض منه استلهم وتكوين افكار تصميمية في مجال التخصص.

٢. يمكن ان يسهم في تنمية الوعي الفني لمصممي الاقمشة والازياء والعاملين في هذا المجال وأمكانية الاستفادة من البحث في تطوير مستوى الأداء الجمالي الوظيفي من خلال مضامين العمارة النحتية في المعامل العراقية المنتجة للأقمشة والأزياء.

٣-١ هدف البحث: - يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن العمارة النحتية وبيان منطقاتها المفاهيمية والتشكيلية لتجسيدها في تصاميم الأقمشة والأزياء .
ومن ثم وضع مقترحات تصميمية مستوحاة من العمارة النحتية وتجسيدها في تصاميم الأقمشة والأزياء.

١- ٤ حدود البحث :-

١. الحدود الموضوعية : العمارة النحتية منطقاتها المفاهيمية والتشكيلية في تصاميم الاقمشة والأزياء
٢. الحدود المكانية : تم اعتماد تصاميم الاقمشة و الازياء من العينات المتاحة والممكنة في دور العرض وبيوت الأزياء العالمية المتوفرة من خلال شبكات الانترنت منها (دار أزياء دولتشيتي آند غابانا Dolce&Gabbana ، دار أزياء بالنسياغا Balenciaga)
٣. الحدود الزمانية :- تم اعتماد تصاميم الاقمشة والازياء ضمن تلك الفترة الزمنية (٢٠١١ - ٢٠١٩) .

١- ٥ تحديد المصطلحات:

١,٥,١ العمارة النحتية : كما عرفها (بهنسي) ((هي ذلك النمط من العمارة الذي يتقاطع مع مفاهيم النحت من حيث التعامل مع الكتلة ، والفراغ ، والحركة ، والسطوح ، بما يجعل المبنى عملاً تشكلياً ذا طابع تعبيرى ، يتجاوز الحلول الوظيفية التقليدية إلى صيغ جمالية مبتكرة)) (١) . اما في تعريف اخر فقد عرفت العمارة النحتية بأنها ((اتجاه معماري يعلي من قيمة التشكيل الكتلي للمبنى ، ويؤكد على البعد الجمالي والتعبري للكتلة والفراغ ، بحيث تعالج العناصر المعمارية بوصفها تكويناً نحتياً متكاملأ ، تتداخل فيه القيم الفنية مع المتطلبات الوظيفية والإنشائية)) (٢).

التعريف الإجرائي للعمارة النحتية : أسلوب تصميمي استخدمه _ المصمم _ كنسق رمزي للأشكال الصورية والكائنات الغيبية التي لها دورا تاريخياً بارزاً في فهم التراث والحضارات وتوظيفها على وفق رؤية فنية تتسم بالموضوعية في العمل الفني التصميمي (تصميم الأقمشة والأزياء).

٢,٥,١ **منطلقاته المفاهيمية:** المفهوم لسانياً هو: ((الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصورة الصوتية او السمعية، وبالعلامة اللسانية ، فالمفهوم اسم يحمل معنى ، ويؤدي وظيفة توسطية في تفسير المشاهدات او الاختبارات (((٣)

اما اصطلاحياً : فيعرفه المعجم الفلسفي على أنه : ((مايمكن تصويره ، وهو عند المنطقيين ، ما حصل في العقل ، سواء حصل فيه بالقوة أم بالفعل ، والمفهوم والمعنى متحدان بالذات ، فأن كلاً منهما هو الصورة الحاصلة في العقل او عنده ، وهما مختلفان ، اذا كانت الصورة مقصدة باللفظ سميت معنى ، واذا حاصلة في العقل سميت مفهوم)) (٤). **وتعرف الباحثة المنطلقات المفاهيمية اجرائياً :** بأنها سلسلة من الإجراءات العقلية التي تبحث في العمارة النحتية بالتحليل للوصول إلى مجموعة من العمليات التصميمية . المجسدة من خلال التقنية (ثلاثية الابعاد) في تصميم الازياء و طباعة الأقمشة ، حيث تتحقق المتعة الفنية في القطع للأقمشة والأزياء. التي تتميز بالجانب الملمسي والحركي المجسم .

٣,٥,١ **التشكيلية :** عرفها (بهنسي) بأنها : ((الكيفية التي تتحول بها الفكرة إلى شكل مرئي عبر عمليات الصياغة والتحوير والأختزال ، بحيث يصبح الشكل وسيطاً تعبيرياً يحمل ابعاداً فكرية وجمالية في آن واحد)) (٥). وفي تعريف آخر عرفت التشكيلية بأنها : ((طريقة بناء العمل التصميمي بواسطة خامات من الخامات ، ومن خلال تفاعل المصمم مع خامات بواسطة أدواته لينتج عنه هيئة جمالية تتوافق تشكيميا مع المضمون التعبيري للعمل)) (٦).

التعريف الإجرائي التشكيلية : هي تنظيم العناصر في التصميم بأسلوب يهدف الى تكوين ذي دلالة جمالية وتعبيرية يبرز الفكرة التصميمية من خلال التحول والصياغة والتحوير في تصميم الاقمشة والأزياء.

٤,٥,١ **تصميم الاقمشة:** عرفته العاني ((إعطاء هيئة القماش النهائية شكلا مبتكرا بمواصفات كاملة من خلال تحقيق فكرة ، تنفيذاً لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونة تصميمياً يخدم الناحيتين الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية حاملاً أصالة تثبيت الهوية وتنمي طرازاً وأسلوباً يخدم الموضوعات)) (٧) أما (العامري) فقد عرفت تصميم الأقمشة بالآتي : ((الكيفية التي تحقق ناتجاً إظهارياً لقوى مرسومة مدروكة ذهنياً وفكرياً ويقع ذلك ضمن أسس وعلاقات تحددتها الفكرة التصميمية للتكوين أو الابتكار أو التطوير مما يحقق افتراضاً تصميمياً لتحقيق غاية وغرض وظيفي وجمالي

بالنتيجة تكون فكرة تطبيقية متكاملة (((٨). ومن خلال الطرح الموضوعي للتعريف بتصميم الاقمشة أتفقت الباحثة مع تعريف "العاني" والذي يُعد الأقرب للدراسة الحالية.

٥,٥,١ تصميم الأزياء :عرف الزي بأنه ((الهيئة ، هيئة الملابس ، يقال اقبل بزي العرب وجاء بزي غريب)) (٩). وتتبنى الباحثة التعريف الاخير للأقمشة كونه ينطبق مع البحث . وعرفته (العاني) بان ((كل ما في تصميم الأزياء من علاقات وهي تكمن في بنية تصميم القماش وبنية تصميم الزي وعلاقتها مع بعضهما بجدلية نقض البعض للبعض الآخر للخروج بفكرة جديدة على أساس الموضوع أي نفي السالب فيه لإعطاء نقيضه من اجل إعطاء الهيئة العامة شكلا نهائيا مبتكرا يفيد من الناحيتين الوظيفية والجمالية (((١٠).

وعرف ايضاً بأنه ((مايقوم به المصمم (خبرات علمية - خبرات عملية - خبرات نفسية) من عمليات إدراك عقلي لنقاط شتى عديدة (فسيولوجيا . سيكولوجيا) - خامات (أقمشة . مواد مساعدة - مكملات) - قواعد فنية تشكيلية (أسس . عناصر . علاقات) - اتجاهات سائدة (اجتماعية . فنية . سياسية . اقتصادية) . تعني بمشكلة ما (المنتج المصمم) لابتكار حل لها من خلال منهج علمي واضعاً في الاعتبار إشكاليات التنفيذ (تقنيات الإنتاج الكمي - تقنيات التنفيذ اليدوي) لهذا الحل المصمم (((١١). ومن خلال الطرح الموضوعي للتعريف بتصميم الازياء أتفقت الباحثة مع تعريف "العاني" والذي يُعد الأقرب للدراسة الحالية .

الفصل الثاني / الأطار النظري

المبحث الأول // العمارة النحتية وألياتها التشكيلية في تصاميم الاقمشة والأزياء :-

١-١-٢ مفهوم العمارة النحتية :-

انبثقت العلاقة بين الإنسان والعمارة منذ اللحظات الأولى لاستقراره على الأرض ، حين فرضت الحاجة إلى الحماية والأمان على الإنسان أن يبحث عن مأوى يحميه من الأخطار الطبيعية والحيوانية ، فكانت الكهوف والمغارات أول أشكال العمارة البدائية بوظيفة حماية الإنسان (١٢). ومع مرور الزمن لم تقتصر هذه الملاجئ على أداء وظيفتها الوقائية فحسب ، بل تحولت إلى فضاءات معيشية أسهمت في استقرار الإنسان وتكون نواة الحضارات الأولى (١٣). ومع هذا الأستقرار ، نشأت العلاقة بين الإنسان والنحت ، إذ بدأ الإنسان القديم بتسجيل تجربته الوجودية عبر الرسوم والنقوش والنحت على جدران الكهوف . مستفيداً من التكوينات الطبيعية من ارتفاعات وانخفاضات ليشكل أشكالاً نحتية ذات طابع معماري .

وقد مثلت هذه الممارسات الأولى اندماجاً مبكراً بين النحت والعمارة حيث لم يكن الشكل النحتي منفصلاً عن الفضاء المعماري ، بل جزءاً من بنيته ووظيفته التعبيرية (١٤). ومن هنا يمكن النظر إلى هذه الرسوم والمنحوتات بوصفها البدايات الأولى لمفهوم العمارة النحتية .

ومن خلال الارتباط الفني للعمارة والنحت بعلاقة مباشرة ظهر مصطلح ((العمارة النحتية)) من خلال تجسيد عمارة اتخذت في شكلها الطابع النحتي التجريدي تكون ذات دلالات مكانية متعددة بأسلوب تعبيرى او من خلال تغيير الخطوط والمساحات الخارجية لها ، كمحاولة لفتح الباب لأشكال غير تقليدية وأضاف المتعة البصرية (١٥) ومع ظهور التطور التكنولوجي الهائل بدأ يظهر العديد من الأفكار المعمارية المختلفة الطرز والاتجاهات حيث نجدها وكأنها قطعة نحتية ويظهر هذا جلياً في أعمال المعمارية زها حديد . وعليه فأن فني العمارة والنحت معاً يشكلان ارتباطاً تكاملياً يحقق نسيج فني مبدع يطلق عليه العمارة النحتية (١٦) .

ومن خلال ماتقدم يمكن التعبير عن مفهوم العمارة النحتية ((بأنها عمارة تجمع بين جماليات واساسيات تصميم النحت بحيث يظهر المبنى بشكل مختلف ويجمع بين وظيفته الأصلية والجمال كأنه قطعة نحتية ذات طابع وظيفي)) (١٧). فالعمارة هي وظيفة وجدت للسكن و لتغطية الاحتياجات المادية أو المعنوية الخاصة بالإنسان وهذا ليس هو الحال مع النحت لكونه تقليدياً فهو ذلك ((التشكيل بين الكتلة والفراغ لذلك يرتبط بالعمارة لأنها كتلة مجسمة تتعامل مع الحجم والكتل بشرط أن تكون صالحة للاستعمال لذلك تعد العمارة نحتاً)) (١٨)، كما أن العمارة تكون من الأماكن بينما النحت يكون من الأجسام ، بينما نتج الاختلاف في المقياس بين الاثنين ولكن كلاهما يشتركان في الكتلة والفراغ والمظهر الجمالي ، بهذا فأن النحت سابقاً دخل كعنصر تكميلي ضمن عمل العمارة ، أما اليوم فأصبح جزءاً مهماً جداً من العمارة .

٢-١-٢ الأليات التشكيلية للعمارة النحتية في تصميم الاقمشة والأزياء .:

تعتبر الأقمشة والأزياء ((جزءاً من التراث الحضاري والفكري للإنسان ، وانها تمثل واحدة من أهم الفنون الأساسية في الحضارة القديمة ، فهي تعرض العديد من مظاهر ثقافات الماضي وتوضح الخصائص التي تتصف بها المجتمعات عبر القرون)) (١٩). فلم تكن الأزياء لأغراض نفعية فقط بل خضعت كسائر الفنون الانسانية الى إضفاء الصفات الجمالية والتزيينية التي هي من وسائل التعايش الانساني مع بيئته ، إذ انها تمثل الصورة الذاتية للمجتمع في أي حضارة من حضارات العالم فقد عمل الفن على اسباغ الواقع المعاشي بوصفه جزءاً من حضور الأزياء للأشكال ، فقد كان اول تطور للزي ((تحدده الوظيفة ، وهي القانون الكلي للتماثل كان الفنان يجد ضالته ، في أشكال النسوة التي ألفها الواقع المعاش ولم ينسى رغم اهتمامه في التعبير الرمزي في بنية الأشكال ، من أظهار حقيقة لهذه الكائنات البشرية وعلى وفق الانطباع الكائن في خزينه الذهني)) (٢٠) ، اذ شكلت تصاميم الأزياء وظيفة احيائية للجسد في مراحلها التاريخية المختلفة ، ومن هنا نجد تأثر فن تصميم الاقمشة والأزياء بالعوامل المحيطة حوله وارتبط بكل عصر وفقاً لرؤية وإدراك المصمم

وقراءة المجتمع بضوابطه الدينية والعقائدية وصار هناك فلسفة خاصة بتصميم الأقمشة والأزياء تعتمد عوامل خارجية وداخلية وضوابط متعددة وبهذا تنوعت تصاميم الأزياء عبر التاريخ .

ان وجود العمارة النحتية يثير التأمل كونه ((ذو طبيعة مميزة حيث يفرض وجوده الكلي ويدفع المتلقي بقوة الى تأمل العمل بأكمله ولأن تعريف الشكل في النحت هو تشكيل وصياغة العناصر في التكوين وفق رؤية المصمم التي يؤديها المصمم للشكل النحتي لتحقيق وأيصال صور فنية جمالية للمتلقي وللمكان (((٢١). وفي الأزياء وكما يبدو يتم ذلك عندما يتم التعامل مع القماش كما لو كان من الرخام او الخرسانات او الفولاذ الذائب ، كمادة يمكن أن تتصلب وتتصلب وحتى تتبلور إلى شيء دائم وعنيد .

المبحث الثاني // المنطقات المفاهيمية للعمارة النحتية في تصاميم الأقمشة والأزياء .:

٢-٢-١: الأبعاد المفاهيمية ومنطقاتها في تصاميم الأقمشة والأزياء

هناك سمات وابعاد مفاهيمية عامة تشترك فيها العمارة النحتية واسس التصميم (تصميم الأقمشة والأزياء) في جميع توجهاتها الفكرية وذلك بسبب وحدة الرمز والفكر والفلسفة وهذه السمات هي (٢٢):

١. السمة المعرفية: ويقصد بها التركيز على تخزين المعلومات واكسابها (العلم) وتجهيزها (التفكير) ، وتمتد هذه السمات في مدى أوسع ، ابتداءً من الاستدعاء البسيط لجزء أو وحدة من المعلومات إلى العمليات الجمالية (((٢٣)، التي تتطلب تركيب (الأفكار الخامات ، الألوان) المستوحاة من بيئة المصمم أو من خياله الخصب والربط بينها ، وبهذا يتمثل الطابع المعرفي للسمة الجمالية بما يخرجنا من دائرة الأحساس المحدود بجمالية الاشياء نحو نشاط ذهني يدفع باتجاه جوهر الموجودات وكيانها لإظهار العواطف والأنفعالات .

٢. السمة البصرية .: يعد استنباط العناصر الصورية من أهم الوسائل الكاشفة للسمات الجمالية للعمارة النحتية لأنه يترجم بشكل مباشر مظاهر الجمال بكل تفاصيله وتنقلها بأمانه إلى ذهنية المتلقي وتعزيزها من خلال النقل الحقيقي لمعاني الجمال ، وتعد السمة الجمالية البصرية ((نقطة انطلاق لعملية ادراك الجمال من خلال نقل الرؤية الحقيقية للمشاهد بشكل منتقى لإيصال الصورة الجمالية التي يرغب في إيصالها إلى مركز الاستقطاب الذهني)) (٢٤). اي ان السلوك يتوقف على كيفية ادراك كل ما يحيط بنا من اشكال ، وتختلف الاشكال تبعاً لطريقة ادراكها عن طريق الحواس المختلفة او باختلاف ارتباطها بخبرات الافراد الشعورية المتعلقة بالعالم الخارجي ، فقد تكون هذه ((الاشكال بصورة بصرية متعلقة بالنسب والاحجام والابعاد وعلاقات الالوان ، ويدخل فيها عوامل المعنى والمضمون الواقعي ، وقد تكون الاشكال بصورة ذهنية متعلقة بالادراك الحسي والتخيل وتكون الواقعية موجودة فيها من حيث الشكل والمضمون)) (٢٥). كما أن ذلك التجسيم (البعد الثالث) في الاشكال النحتية هو مدرك بصري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الفرد الادراكية ، وان ادراك الأشكال بأبعادها الثلاثة تعتمد على خبرات المتلقي المخزونة للوصول الى تحقيق الواقعية لهذه الاشكال من خلال العوامل المؤثرة في ادراك الاشكال النحتية منها : الضوء والظل ودورهما في إعطاء التأثير البصري للأقمشة الذي

يعزز إدراك الزي، وكذلك التضاد بين الشكل النحتي وغيره من الأشكال غير النحتية . بما يعزز فعل الجاذبية وشد الانتباه .

٣. **السمة الوجدانية :** وتمثل هذه السمة ((بالجوانب الانفعالية والمزاجية ، وتتضمن درجات من القبول والرفض تشمل كذلك ظواهر الانتباه والميول والدوافع والاتجاهات والتذوق والقيم والتوافق المحسوسة من قبل المصمم)) (٢٦) فيؤثر بالنتيجة على تركيب الوحدات بطريقة ينقل بها هذا التأثير إلى المشاهد وقوة التعبير المنبثقة من المنجز التصميمي التي يحددها التفسير الواعي عند الجمهور .

٤. **السمة التنفيذية :** وهي السمة الناتجة من ((تحليل الأساليب في المنجزات التصميمية ، ثم دراسة الخطة المتبعة في التنفيذ ومن خبرة المصمم لإبراز السمة الجمالية للمنجز النهائي بدءاً بالخطة التنظيمية للعمل وانتهاءً بالصياغات الإخراجية لها)) (٢٧)، إذ تشكل العناصر المتنوعة (الخط ، الملمس ، الخ) ووضعها ضمن العمل طابعاً ذاتياً للفنان في تحديد هويته الإبداعية .

٥. **السمة الابتكارية :** وهي السمة الناتجة من البحث والتجديد (لأن إبراز السمة الجمالية لتصميم ما لا ينسجم مع التكرار أو الاستسناخ لذلك التصميم) (٢٨) ويعرف (وينتج) الابتكار بأنه ((أسلوب خاص في حل المشكلة ، عندما ينتج المصمم حلاً مبتكراً لاوجود له في السابق)) (٢٩) .

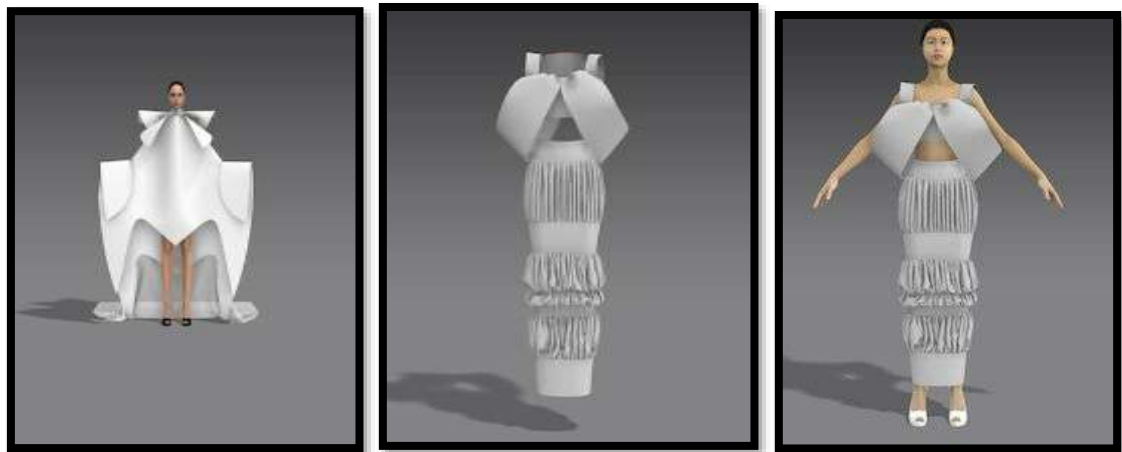
ومن خلال ما تقدم نجد ان تصميم الأقمشة والأزياء يعتمد على قوى العناصر التشكيلية وأسسها التنظيمية التي يلتزم بها المصمم بدراية كافية و في كيفية استخدامها ودمجها وتداخلها مع بعضها ليصل الى نقطة الابتكار في تصميماته فلا يستطيع أي مصمم أن يحقق هدفه من عمله المبتكر مالم يكن قادراً على ربط مقومات التصميم والعملية الابتكارية بعضها ببعض لخدمة التصميم .

٢-٢-٢: التطبيقات التقنية للعمارة النحتية في تصميم الأقمشة والأزياء .:

أدى التطور التكنولوجي الحادث الآن إلى وجود حلول صناعية متطورة تخدم مصممي الأقمشة و الأزياء وتتيح لهم قدراً هائلاً من الإبداع ، التي تمكن المصممين من تنفيذ حلول تصميمية مستحدثة ، فنجد أن معظم المصممين قد استفادوا بذلك التطوير في مجال طباعة الأقمشة والجلود الطبيعية والصناعية ، حيث تحتاج هذه النوعية من التصميمات المعقدة إلى تكنولوجيا حديثة تتيح للمصمم القدرة على تنفيذ الأفكار ، معتمداً بذلك على البرامج الثلاثية الأبعاد من خلال عرض بعض الأعمال المختارة من الأقمشة والأزياء التي تناولت العمارة النحتية بمنطقاتها الثلاثية الأبعاد .

في تصاميم الأقمشة والأزياء

ونعني بالطباعة ثلاثية الأبعاد هي علاقة الفن بالعلم : الفن القادر على إنتاج العديد من الأشكال والرسومات والنماذج ثلاثية الأبعاد ، والعلم القادر على نحتها وتكوينها لتكون في متناول يد الجميع ((إن تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد ذات إمكانات هائلة لإنتاج أقمشة وملابس ذات خصائص مختلفة مقارنةً بالأقمشة التقليدية المنسوجة ، وهذه الخصائص ثابتة في كل جزء من أجزاء القماش المطبوع بهذه التقنية حيث يمكن طباعة المنسوجات مع التدرج في خصائصها من ملاءمتها لديناميكية الجسم أو إعطاء الدفء وكذا شكل وحجم ولون وملمس الوحدات الزخرفية (النماذج النحتية) المكونة منها الأقمشة)) (٣٠). ويمكن تعريف البرامج الثلاثية الأبعاد : التي تختص بالتصميمات الثلاثية الأبعاد بأنها أداة برمجية ثلاثية الأبعاد تستخدم في تصميم وإعداد نماذج الأقمشة والأزياء ذات منهجية إبداعية قابلة للتحويل والإضافة لإنتاج الأقمشة والأزياء بسهولة وهي من أهم المستحدثات المتطورة في عالم التصميم (٣١). بشكل مجسم ثلاثي الأبعاد ، ولعل أقوى هذه المحاولات كانت من خلال برنامج مايا ، ثم ظهرت الإضافات الخاصة ببرنامج ، ٣DMax التي تحقق نفس الوظيفة ثم ظهر برنامج مميز جدا مثل ،برنامج CLO ، Marvelous Designer او Virtual Fashio ويمكن لهذه البرامج تصور شكل الزي ثلاثي الأبعاد مع أظهار اشكال الاقمشة وطريقة انسدادها حول الجسم ، ملامسها والوانها وطباعتها (٣٢) ، بالإضافة الى تحريك عارضة الازياء وتحريك قماش الزي حول جسمها بالشكل المناسب. كما تتميز هذه البرامج بإمكانية تحويل قطع الباترون ثنائية الأبعاد إلى ملابس افتراضية ثلاثية الأبعاد حيث يتم رسم البترون وتدرجة وتجميع أجزائه مع بعضها لإظهار التصميم ويتم عرضه على المانيكان وتحريكها بحيث يتم توضيح التصميم من جميع الاتجاهات كما يوضح التفاصيل الدقيقة للتصميم والخامات والطابعات والزخارف والنماذج النحتية المستخدمة في التصميم . وبالتالي سهولة التعديل والتنفيذ ، كما يمكن عمل مكاتب لقطع الملابس ومكملاتها ، وأيضا عمل مكاتب لنماذج الباترون كما في الشكل الذي يوضح التنفيذ الرقمي للأقمشة والأزياء ببرنامج Clo. كما في الشكل رقم (١)



الشكل رقم (١) يوضح تصميم الأزياء بتقنية Clo

ومن المصممين البارزين في هذه التقنية المصممة الهولندية ايريس فان هيربن ، والتي انتجت العديد من مجموعات الأزياء ذات النماذج النحتية الثلاثية الأبعاد اذ قدمت مجموعة مجموعة فساتين بدون تفصيل

اوخياطة وانما مصنوعة بطابعة ثلاثية الابعاد ، اذ اعدت طابعات موصولة بحاسبات يتم من خلالها تطبيق برنامج ال 3dmax وبرنامج الاوتوكاد بشكل ثلاثي الابعاد ، فبدلاً من الورق تقوم هذه الطابعات بتشكيل الاجسام الثلاثية الابعاد وذلك من خلال مواد بلاستيكية أو من مادة الأكرليك او بوليمر او حتى الجص وغيرها من المواد مكونة منتجاً مكون من عدة طبقات.اذ استوحت المصممة ايريس فان منه الية الحركة وظهرتها في مجموعتها للأزياء في عرض كوتير ٢٠١٩ كما في الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٢) تصميم ثلاثي لابعاد من تصميم المصممة ايريس

وفي إطار البحث الحالي تُسهم هذه المعالجات التقنية في إظهار الخامات بنماذج نحتية توحى بمواد مختلفة كالطين والمعدن، مما يعزز الإحساس الواقعي باللمس والكتلة، ويؤكد دور الرؤية البصرية واللمسية في التفاعل الجمالي مع التصميم. وبذلك يتحقق تصميم وظيفي يجمع بين القيم الجمالية، والدقة التقنية، والتوافق مع وظيفة الزي، ضمن صياغة معاصرة تعكس التكامل بين العمارة النحتية وتقنيات التصميم الحديثة.

مؤشرات الأطار النظري

١. تأسيساً على ماتقدم ، توصلت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات أسفر عنها الإطار النظري ان العمارة النحتية تستمد قيمتها من التفاعل مع الفضاء المحيط ، لأن الشكل النحتي لا يُقرأ بمعزل عن السياق المكاني والمعماري.
٢. تتجسد العمارة النحتية بوصفها لغة بصرية مشتركة بين التصميم والعمارة، حيث تتداخل القيم الجمالية، والوظيفية، والتعبيرية في بنية واحدة.
٣. يرتبط المنجز التشكيلي بالمصمم والمتلقي في وحدة الاستجابة ، أذ يعد التصميم في أظهار المنجز التشكيلي هو القدرة الابداعية لدى المصمم للتواصل مع المتلقي ، وهذه تخضع لقدرة المصمم التجريبية وأدراكاته الحسية .

٤. علاقة العمارة النحتية في عناصر التصميم ترتكز الى محددات (السطوح ، الخطوط ، الملمس ، اللون ، الكتل والحجوم). ومبادئ التنظيم للعمارة النحتية تأتي عن طريق مفاهيمية التشكيل والتصميم للمساحات والمجسمات (النسبة والتناسب ، الحركة ، التكرار) ليبدو اجزاء التصميم متماسكة وموحدة لما يجسده من تنوع دلالات وخصائص الاشكال النحتية وذلك من خلال فكرة وهدف وأسلوب التصميم المعبر عن وظيفة القماش والزى.
٥. صنفت السمات الجمالية للعمارة النحتية من خلال دراسة البنية المعرفية لها إلى السمة المعرفية ، (الوجدانية ، البصرية ، التنفيذية الابتكارية) ، انطلاقا من دور الحواس والعقل لانهما مركزان ملتحمان متكاملان مع المعرفة يهيئهما الأحساس والشعور بالجمال .
٦. تأتي التطبيقات التقنية في توظيف المفردات النحتية ضمن نطاق المخرجات التقنية للطابعات الرقمية الثلاثية الابعاد برامج الحواسيب في التصميم التي تمد المصمم بتنوع خيارات التصميم النحتي وفقاً لـ (برامج التصميم الثلاثية الأبعاد). اهمها (الفوتوشوب ، كوريل درو ، ادوبي اليلستريتور ، مايا ، ثري ديماكس ، كلو) . ساعدت برامج التصميم الرقمي الكثير من المصممين ومن مختلف المجالات ومنهم مصمم الأقمشة والأزياء للحصول على اشكال ثلاثية الابعاد عن طريق تجسيم الشكل وجعله بارزا عن الأرضية من خلال التأثيرات الفنية المتنوعة (الظل والصور ، التحول الى ثلاثي الابعاد ، ...الخ) للإيهام بالبعد الثالث .

الفصل الثالث // اجراء البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدفها البحث وكما يأتي :

٣-١ منهجية البحث :- ١

عتمد الباحثة على المنهج الوصفي في تحليل العينة للوصول الى أهداف البحث الحالي، مع جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث التي تخدم أهداف البحث وتظهر النتائج الممكنة.

٣-٢ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من (١٠) عينات من تصاميم الأقمشة والأزياء لدور أزياء عالمية ((دار أزياء دولتشيتي آند غابانا Dolce&Gabbana ، دار أزياء بالنسياغا Balenciaga) حيث تم اختيارها وفقاً للمعايير الموضوعية للعمارة النحتية .

٣-٣ عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية ونسبة (٣٠ %) بلغ عددها (٣) عينات تصميمية، تم استبعاد العينات المتشابهة و المتكررة غير واضحة المفردات، حيث تعتبر وافية في اظهار نتائج واستنتاجات البحث.

٣-٤ اداة البحث :-

لغرض الوصول الى اهداف البحث تم اعداد استمارة التحليل*، المتضمنة المحاور الاساسية التي تناولها الأطار النظري و ماتمخض عنه من مؤشرات تمثل خلاصة أدبيات التخصص، فضلاً عن البيانات والمعلومات المتعلقة العمارة النحتية ومنطلقاتها المفاهيمية وذلك بغية الوصول الى هدف البحث.

٣-٥ صدق الاداة :-

لغرض التحقق من مواعمة استمارة تحديد محاور التحليل و مدى شموليتها مع أهداف البحث، تم عرضها على لجنة من الخبراء** المتخصصين في تصميم الأقمشة والأزياء، وقد تم الاتفاق على محتوى استمارة التحليل بعد إجراء التعديلات اللازمة .

٤-٥ تحليل العينات

العيانة رقم (١)

الوصف العام

اسم المصمم: الثنائي (دومينيكو دولشتي ، ستيفانو غابانا)

تاريخ العرض : عرض الأزياء الراقية ألتا مواد لعام ٢٠١٩

اللون : الذهب الملكي والابيض والاسود (وتدرجات الرمادي)

الخامة : الشيفون المطرز وخيوط مخملية فضية

الأكسسورات : تحاكي تماثال الألهة ذهبية اللون (التيجان والاحزمة)



التقنية : الطباعة ثلاثية الابعاد / التطريز المزخرف

المعنى والأبعاد المفاهيمية ومنطلقاتها في تصميم الأقمشة والأزياء : ضمت الوحدة التصميمية رمزا نحتياً من رموز الحضارة اليونانية والمتمثلة اثينا بارثينوس وهون حت ضخم للالهة اليونانية اثينا يعتبر رمزاً حضارياً

* استمارة تحديد محاور تحليل.

** اسماء الخبراء (لجنة استمارة التحليل)/ حسب الألقاب العلمية

أ.د. فائق علي حسين / كلية الفنون الجميلة / قسم تصميم / فرع الأقمشة.

أ.م.د. روبا حميد ياسين/ كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم/ فرع الأقمشة.

أ.م.د. وسن خليل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم/ فرع الأقمشة.

مميزاً . كما . يمتلك التصميم دلالة رمزية في الشكل النحتي لاعمدة المعبد التي ترمز لليونان الفكرة المستمدة من عناصر تراثية وتجسيدها في تصميم القماش فالمعنى الخارجي اظهر مؤثرات جمالية ناتجة عن الربط والجمع بين الشكل النحتي والقيمة الضوئية للون الأبيض ، اي ان الدلالة الشكلية واللونية في التصميم تحمل بين طياتها تعبيراً يحمل سمة جمالية مما عزز العلاقة بين الشكل والمعنى والتعبير نتيجة بساطة الفكرة التصميمية .

السمات النحتية في تصاميم الأقمشة والأزياء : يلاحظ من خلال النموذج اعتماد المصمم على عناصر التكوين في اظهار الشكل النحتي أذ امتزجت عناصر التكوين المرئي على وفق الصفات التصميمية لتلك الحركة الفنية في بناء الشكل (العمارة النحتية) وقد جاءت تقنية التعبير عنه بالخطوط الناعمة التي تمتاز بالحنافة والرشاقة متصلة ليتكون منها شكل النموذج النحتي وباقي الأجزاء المكونة له بالاعتماد على الحجم المساحي الكبير كمحاولة لتحقيق الجذب البصري للتكوين العام ساعد في ذلك فاعلية عنصر الخط الذي وظفها الفنان بشكل محترف من خلال النقل المباشر للنموذج . فضلاً عن فاعلية اللون البرونزي اللامع والالوان المحايدة (الابيض ورمادي) التي منحت الشد البصري. لتعزيز قوة ظهور الشكل بالإضافة الى فاعلية القيم الضوئية التي حققت متغيرات تشتمل على نعومة الملمس البصري للنموذج النحتي وخشونة الملمس البصري للقماش مما اعطى احساساً بالبعد الثالث. ، كما هيمن الشكل على حساب الفضاء فقد غطى الشكل المساحة الكلية للتصميم على حساب الفضاء الحاوي لها . كما اظهرت فاعلية الاسس من خلال الاتجاهية في حركة الوجه نحو اليسار مما يعزز الاحساس بأدراك التجسيم الشكلي وتأتي قوة الشكل مترابطة من خلال التضاد اللوني (الابيض والرمادي) وهذا التضاد باللون يجعل من النموذج واقعي حقيقي اقرب الى بصر المتلقي وبالتالي تأسيس بعد ثالث في نسق منسجم ، فضلاً عن النسبة والتناسب وعدم التكرار بالأشكال الجزئية والذين اسهموا في تماسك وترابط الاجزاء التي احتواها الشكل للوصول لتصميم متماسك فضلاً عن فعل الحركة المتجسد بقوة الألوان لمساحتها الكبيرة وكأن الشكل يتحرك بفعل أنسيابية (حركة الوجه وارتفاع القدم عن الارض).

اما معنى الادراك في التصميم كان في حجم اعمدة المعبد اثينا للنموذج النحتي والزخارف ذات الطراز اليوناني القديم مستخدماً خامات فاخرة وعالية الجودة من اوراق الذهب وخيوط الفضة الذي يحتاج لفهم وفك رموزه من قبل المتلقي وهذا يجعل ادراك المتكون التصميمي عقلياً كما يعد النموذج التصميمي مدركاً جمالياً من خلال ترابط اجزائه فينسق بصري ادراكي بين ماهو جمالي وحسي يمكن التفاعل معه من خلال النموذج النحتي .

الوصف العام

اسم المصمم: شينجوي وانج

تاريخ العرض : ٢٠١٥

اللون : الأبيض

الخامة : الكتان وخامة الورق السميك التشكيل
بالورق (فن الأوريغامي)

التقنية : تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد / النحت
البارز



المعنى والأبعاد المفاهيمية ومنطقاتها في

تصميم الأقمشة والأزياء التصميم في مجلة انعكاس للفراغ النافذ بين
الكتل كما هو متوفر في المعايير الفنية لأعمال مور بمعنى ان الكتلة
والفراغ يتداخلان معاً في علاقة تبادلية تعطي اهتماماً بالغاً للسطح
الخارجي للكتلة التي تؤدي دوراً مزدوجاً من حيث أنه يمكن إعتبارها حداً خارجياً للكتلة أو حداً خارجياً للفراغ .

السمات النحتية في تصاميم الأقمشة والأزياء : تصميم فستان مستلهم من نموذج البرونزية بأسلوب النقل
المباشر الجزئي . حيث صمم الفستان ليكون أشبه بالعمل النحتي بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والفستان بدون
أكمام بحملات عرضها ١سم تقريباً . فتحة عنق تأخذ شكل حرف V اما الطول يصل طوله الى اسفل خط
الركبة بحوالي ١٠سم عند خط نصف الامام اما طوله عند خطي الجنب يصل الى منتصف خط الفخذ تقريباً
، تصميم خط الذيل يأخذ الشكل المقعر الذي يماثل العمل النحتي لقد حقق مصمم الازياء رؤية تعبيرية لصياغة
الشكل الإنساني حيث دمج بين كتلة الجسم بتفاصيلها ونسبها التشريرية وبين الفستان الذي يحتوي على العديد
من التفاصيل الداخلية التي تشبه الاشكال المعنية والتي تتدرج من الصغير إلى الكبير لتكون بؤرة تصميمية
تجذب نظر المشاهد وتجعله يشعر بالتوازن والتعادل الحيوي المتدرج بين كتلتي الجسم العلوية والسفلية اهتم
مور بالجسد الانثوي اثناء النحت لاطهار معان الخصوبة والقوة والحيوية في المرأة اي يحمل التصميم دلالة
رمزية وتعبيرية اما الابعاد الادراكية ان النموذج التصميمي يتم ادراكه بصريا من خلال الاشكال التصميمية
الجذابة وهو بهذا يمس حواس المتلقي لفاعليته التأثيرية المباشرة عليه لما يمتلكه من عناصر جذب واثارة سواء

كانت بالطيات او الخطوط او اللون مما يجعله قريب من ذائقة المتلقي ، كما ان الاسلوب المتبع في تصميم الزي يحتاج الى تحليل عقلي لفهم وفك رموزه منقبل المتلقي وهذا يجعل ادراك المتكون التصميمي عقلياً كما يمكن عد الشكل التصميمي مدركاً جمالياً كحافز وترغيب لأقتنائه من خلال البعد البصري لتجسيم الزي .

العينة رقم (٣)

الوصف العام

اسم المصمم: الثنائي (دومينيكو دولشتي ، ستيفانو غابانا)

تاريخ العرض : عرض الأزياء الراقية ألتا مواد لعام ٢٠١٩

اللون : البرنزي والابيض والبنى الغامق والأسود

الخامة : الشيفون المطرز وخيوط مخملية فضية

الأكسسورات : تحاكي تمثال الآلهة ذهبية اللون (التيجان

والاحزمة) التقنية : الطباعة ثلاثية الابعاد



المعنى والأبعاد المفاهيمية ومنطقاتها في تصميم الأقمشة

والأزياء : ضمت الوحدة التصميمية رمزا نحتياً من رموز الحضارة اليونانية والمتمثلة بألهة الجمال (هرقل) و الاعمدة التي تعود لمعبد اثينا البارثيون للنحات (جيو فاني دي بولونا)، استلهم النحات هذا العمل من المضمون اليوناني وبالأخص البطل الاسطوري (هرقل) وبطولاته التي شغلت الادب الاغريقي والاوربي على حد سواء، حيث شغل (هرقل) الحيز الاكبر في الاساطير والملاحم وارتبط اسمه بالكثير من الهة الاولمب الاغريقية، وحقق (هرقل) اكثر من الانجازات في بلاد الاغريق، فقد قضى على المخلوق المتوحش (هيدرا) ذو الرؤوس التسعة. يمتلك التصميم دلالة رمزية في الشكل النحتي لهرقل الذي يرمز القوة والشجاعة وهذا يعني ان التصميم بشكل عام يمتلك معنى تعبيرياً، يحمل المضمون الشكلي سياقاً ظاهرياً مباشراً من خلال وضوحية الفكرة المستمدة من عناصر تراثية وتجسيدها في تصميم القماش فالمعنى الخارجي اظهر مؤثرات جمالية ناتجة عن الربط والجمع بين الشكل النحتي والقيمة الضوئية للون البرونز ، اي ان الدلالة الشكلية واللونية في التصميم تحمل بين طياتها تعبيراً يحمل سمة جمالية مما عزز العلاقة بين الشكل والمعنى والتعبير نتيجة بساطة الفكرة التصميمية .

السمات النحتية في تصاميم الأقمشة والأزياء : يلاحظ من خلال الأنموذج اعتماد المصمم على عناصر التكوين في اظهار الشكل النحتي أذ امتزجت عناصر التكوين المرئي على وفق الصفات التصميمية لتلك

الحركة الفنية في بناء الشكل (النموذج النحتي) وقد جاءت تقنية التعبير عنه بالخطوط الناعمة التي تمتاز بالنعافة والرشاقة متصلة ليتكون منها شكل النموذج النحتي وباقي الأجزاء المكونة له بالاعتماد على الحجم المساحي الكبير كمحاولة لتحقيق الجذب البصري للتكوين العام ساعد في ذلك فاعلية عنصر الخط الذي وظفها الفنان بشكل محترف من خلال النقل المباشر للنموذج. فضلاً عن فاعلية اللون البرونزي اللامع والألوان المحايدة (الأبيض ورمادي) التي منحت الشد البصري. لتعزيز قوة ظهور الشكل بالإضافة الى فاعلية القيم الضوئية التي حققت متغيرات تشتمل على نعومة الملمس البصري للنموذج النحتي وخشونة الملمس البصري للقماش مما أعطى إحساساً بالبعد الثالث. ، كما هيمن الشكل على حساب الفضاء فقد غطى الشكل المساحة الكلية للتصميم على حساب الفضاء الحاوي لها. كما أظهرت فاعلية الأسس من خلال الاتجاهية في حركة الوجه نحو اليسار مما يعزز الإحساس بأدراك التجسيم الشكلي وتأتي قوة الشكل مترابطة من خلال التضاد اللوني (الأبيض والرمادي) وهذا التضاد باللون يجعل من النموذج واقعي حقيقي أقرب الى بصر المتلقي وبالتالي تأسيس بعد ثالث في نسق منسجم ، فضلاً عن النسبة والتناسب و التكرار بالأشكال الجزئية والذين أسهموا في تماسك وترابط الأجزاء التي احتواها الشكل للوصول لتصميم متماسك فضلاً عن فعل الحركة المتجسد بقوة الألوان لمساحتها الكبيرة وكأن الشكل يتحرك بفعل أنسيابية (حركة الوجه وارتفاع القدم عن الأرض). اما معنى الإدراك في التصميم كان في قوة ملامح هرقل وغضبه واعمدة اثينا الذي يحتاج لفهم وفك رموزه من قبل المتلقي وهذا يجعل ادراك المتكون التصميمي عقلياً كما يعد النموذج التصميمي مدركاً جمالياً من خلال ترابط اجزائه فينسق بصري ادراكي بين ما هو جمالي وحسي يمكن التفاعل معه من خلال النموذج النحتي .

الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات

٤-١ النتائج:- توصلت الباحثة ومن خلال الإجراءات التحليلية لنماذج عينة البحث إلى النتائج الآتية:

١. تضمنت عينات التحليل نماذج من رموز نحتية مختلفة إذ ظهرت الرموز والمفردات النحتية المسقاة من التراث الحضاري لفنون الشرق الاغريق و اليونان، ورموز من الحضارة اليونانية كما في النموذج (٣،١) ، ورموز من اعمال النحات التجريدي هنري مور في العينة رقم (٢). كما اظهرت التصاميم المنفذة على وفق تطبيقات الاستلهام بالنقل المباشر في تصميم القماش في العينة رقم (٣،١) ، وكان للتطبيق النقل المباشر الجزئي التجريد والتحوير هو المتبع في تنفيذ تصميم الأزياء كما في العينة (٣)
٢. تعددت استخدامات الألوان في التصاميم مما حقق تنوعاً لونياً أدى الى أضفاء سمه جمالية تشكل نقطة جذب للمتلقي ، فضلاً عن ما تحمله من دلالات تعبيرية ورمزية حيث استخدم في اغلب العينات علاقات لونية نظام اللون الواحد للألوان المحايدة في المفردة نفسها او خلال استخدام ارضية محايدة من القماش او

الزي كما في العينة رقم (٣،١) . او من خلال نظام اللون الواحد في المفردة نفسها في الاقمشة والازياء (٣،٢،١) محققه الايهام من خلال الاعتماد على عنصر اللون في تحقيق التأثيرات البصرية للعمق الفضائي. ٣. تتميز العمارة النحتية بالأقمشة والأزياء بكونها تقنية فنية تستخدم لإنشاء تصاميم ثلاثية الأبعاد بأستخدام الأقمشة كما في العينة رقم (٢،١) . ويتضمن ذلك تشكيل الأقمشة وتعديلها لإنشاء تأثيرات مختلفة ، مثل التجاعيد والتشكيلات المتموجة والأشكال الهندسية كما في العينة رقم (٢) . كما تم استخدام أسلوب الطباعة الثلاثية الأبعاد وتجسيم المفردات النحتية المستخدمة بشكل قريب الى الواقع على الأقمشة كما في العينة رقم (٣،١) في القماش اما في الأزياء لوحظ في عينة رقم (٢) .

٤-٢ الأستنتاجات في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١. شكلت المفردات النحتية دلالات ورموز تتواءم في مجال التطبيق في تصاميم الاقمشة والازياء التي نفذت بأسلوب النقل المباشر عن الواقع بالدرجة الاولى في كثير من التصاميم المستمدة من التراث الحضاري الشرقي و حضارات اليونان والاعريق او النقل اللامباشر المحور فقد ظهر ولكن بنسبة قليلة في تصميم الزي المستوحاة افكارها من اعمال هنري مور لذا غلب نوع الاسلوب الواقعي على الاساليب المحورة التجريدية . في تصاميم الاقمشة.

٢. ان متحقق البعد الثالث يرتبط بفاعلية القيم الضوئية التي تعكس مدى تحويل الاشكال على السطح ثنائية الأبعاد إلى ثلاثية الابعاد من خلال التباين العالي بين الأشكال ودرجاتها الظلية وبين الأرضية لسطح القماش او الزي .

٣. أظهرت الأسس التنظيمية للأشكال النحتية دوراً فاعلاً في اضعاء سمات رمزية في المجال التصميمي للأقمشة والأزياء وذلك عبر رؤية تنظيمية جديدة ناتجة من أختلاف وتنوع المفردات النحتية في تصاميم الأقمشة والازياء ، لتكون تأثيرات مرئية تمتلك خصوصية لمتحقق الأداء الوظيفي ، حيث حققت التوازنات غير المتماثلة في أغلب التصاميم وكذلك ظهر التباين اللوني بقوة معتمداً على التغيرات المفاجئة وأخرى على أساس التدرج القائم في اللون، والابعاد، المساحات، كما تحققت النسبة والتناسب في أغلب التصاميم بل توزعت على مستويات متعددة من الاهمية.

٤-٣ التصاميم المقترحة : قدمت الباحثة ثلاثة نماذج منفذة رقيماً على وفق برنامج (بروكرات procreate) وفقاً للعمارة النحتية ومنطلقاتها المفاهيمية والتشكيلية في تصاميم الأقمشة والأزياء .
النموذج المقترح رقم (١) :

التكوين البنائي (تنورة + ذيل طويل + سترة + حزام ذهبي)

الاستخدام الوظيفي (أزياء تشريفية)

الاستلهام المعماري من أقواس بوابة جامعة بغداد

آلية الاستعارة (النقل الجزئي) مع توظيف اللون البرتقالي والكتابة المسمارية



نموذج رقم (١)

الأنموذج المقترح رقم (٢)

التكوين البنائي فستان طويل

الاستخدام الوظيفي (مناسب للأزياء التشريفية والمناسبات الرسمية)

الاستلهام المعماري الواجهة (النحتية لكنيسة مريم العذراء) في الميدان

آلية الاستعارة (النقل الجزئي) ، الألوان المستخدمة (اللون الأزرق الداكن ، اللون الذهبي/ النحاسي)



نموذج رقم (٢)

نموذج رقم (٣)

التكوين البنائي فستان طويل

الاستخدام الوظيفي (مناسب للأزياء التشريفية والمناسبات الرسمية)

الاستلھام المعماري الواجهة (النحتية بوابة بابل)

آلية الاستعارة (النقل الجزئي) ، الألوان المستخدمة (اللون الأزرق الداكن ، اللون الذهبي)



نموذج رقم (٣)

الهوامش (احالات البحث)

١. بهنسي ، عفيف ، "الفن والعمارة " ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٥، ص١٤٢
٢. عبد الحميد ، شوقي ، " التشكيل في العمارة " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠١، ص٨٧.
٣. خليل احمد خليل : معجم المصطلحات اللغوية ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص١٣١.
٤. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج٢، منشورات ذوي القربى ، ط١، ايران ، ٢٠٠٤، ص٤٠٣.
٥. بهنسي ، عفيف ، " الفن التشكيلي " ، المفاهيم والأسس ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٧، ص١٨.
٦. نك ، كاي . مابعد الحداثة والفنون الأدائية . ترجمة نهاد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٩م، ص٧٠٦.
٧. العاني ، هند محمد سحاب، القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلالية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص١٣.

في تصاميم الأقمشة والأزياء

٨. العامري: فانت علي حسين ، التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي. أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٠.
٩. لويس معلوف اليسوعي، المنجد الأبجدي في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦، ص ٣١٥.
١٠. هند محمد سحاب، القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣.
١١. عمرو حسونة: أثر الاقتباس والاستلهام في تصميم الأزياء " ، بحث غير منشور ، قسم الملابس الجاهزة ، كلية الفنون التطبيقية ، مجلة فنون وعلوم ، جامعة حلوان ، ٢٠١٣، ص ١.
١٢. الزبيدي ، علي ، "العمارة البشرية ومنشأها التاريخي. بغداد "، دار الثقافة العامة ، ٢٠١٠، ص ٤٥.
١٣. الجابري ، محمد ، نشوء وتطور العمارة القديمة ، القاهرة ، دار المعرفة ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٨.
١٤. حسن ، أحمد ، العمارة والنحت في الفنون الإنسانية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩، ص ٥٩.
١٥. الحميدي ، شوقي ، الاتجاهات الحديثة في العمارة المعاصرة ، الرياض، دار المفيد ، ٢٠٠٧، ص ١١٢.
١٦. مختار محمد ، المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة لتمثالي الميدان والحدائق في العصر الحديث ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ، قسم العمارة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣، ص ٤٢.
١٧. سلمى محسن البلاسي ، الفكر التصميمي للنحات في أحياء الفراغ العمراني ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط ، ٢٠٢٠، ص ١٠ ، ص ٢٥.
١٨. فواز البكديش ، ثقافات النحت الجزء الأول ، كلية الفنون الجميلة ، دمشق ، ١٩٩٥، ص ١٤.
١٩. يسرس ، معوض عيسى احمد ، قواعد وأسس تصميم الأزياء ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ٢٠٠١، ص ١٧.
٢٠. زهير ، صاحب ، الفنون التشكيلية العراقية - عصور قبل التاريخ ، سلسلة عشتار الثقافية ، إصدار جمعية الفنانين التشكيليين العراقية ، مطبعة دبي ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص ٨١-٨٠.
٢١. <http://www.yoneshima.co.jp/en/tokucyo.html>
٢٢. النعيمي ، ندى محمود إبراهيم ، السمات الجمالية لفن الفسيفساء وتطبيقاتها في تصاميم الأقمشة والأزياء المحاكاة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣، ص (١٤٠-١٣).
٢٣. الملبيجي ، حلمي : سايكولوجية الابتكار ، ط ٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠، ص ٣٩.
٢٤. محمد يونس أحمد : أثر الشكل الهندسي للأسيجة على الاستيعاب البصري للواجهات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الهندسة المعماري ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ، ١٩٩٦، ص ٨١.
٢٥. نجاتي محمد عثمانى ، الادراك الحسي عند ابن سينا ، بحث في علم النفس عند العرب ، دار الشروق ، مصر ، ١٩٨٠ ، ص ٤٨.
٢٦. Elizabeth Rolins، Ceramics philosophy: UNV، Hamburg، ١٩٨٨، p155.
٢٧. ابو حطب ،فؤاد : القدرات العقلية ، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٠، ص ٧٩.
٢٨. الملبيجي ، حلمي ، سيكولوجية الابتكار ، نفس المصدر السابق ، ص ٤١.
٢٩. وينتج ،ارنوف : ملخصات شوم ، نظريات ومسائل في مقدمة علم النفس، تر : عادل عز الدين الأشوال ، ومحمد عبد القادر عبد الجبار ، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧، ص ٢٠٨.

في تصاميم الأقمشة والأزياء

٣٠. جيهان محمد ، اقمشة ملابس السيدات المطبوعة ثلاثي الابعاد كلية الفنون التطبيقية،جامعة دمياط ٢٠١٦، الجمل، ص ٢٧٧،

٣١. فرج ، فداء بنت خضر ، دعيس ، رانيا مصطفى ، سالم ، شادية صلاح . "دراسة مقارنة بين الأسلوب اليدوي والبرامج ثلاثية الابعاد في رسم النموذج المسطح لانتاج البنطلون النسائي " . مجلة التصميم الدولية ، المجلد ٧ ، العدد ٢٠١٧.

٣٢. محمد، شرين سيد. "دراسة مقارنة للمعايير التصميمية المستخدمة في الحياة الراقية والإنتاج الكمي للمالبس"، رسالة دكتوراه، كلية فنون تطبيقه، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م: ص ١٦ استمارة تحديد محاور تحليل.

اسماء الخبراء (لجنة استمارة التحليل) / حسب الألقاب العلمية

ا.د فاتن علي حسين / كلية الفنون الجميلة / قسم تصميم / فرع الاقمشة.

م. د. رؤيا حميد ياسين/ كلية الفنون لجميلة / قسم التصميم/ فرع الاقمشة.

م. د. وسن خليل / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم/ فرع الاقمشة.

قائمة المصادر

١. ابو حطب ،فؤاد : القدرات العقلية ، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٠
٢. بهنسي ، عفيف ، " الفن التشكيلي " ، المفاهيم والأسس ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٧ ،
٣. بهنسي ، عفيف ، "الفن والعمارة " ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٥
٤. الجابري ، محمد ، نشوء وتطور العمارة القديمة ، القاهرة ، دار المعرفة ، ٢٠٠٨
٥. جيهان محمد ، اقمشة ملابس السيدات المطبوعة ثلاثي الابعاد كلية الفنون التطبيقية،جامعة دمياط، ٢٠١٦، الجمل
٦. حسن ، أحمد ، العمارة والنحت في الفنون الإنسانية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩
٧. الحميدي ، شوقي ، الاتجاهات الحديثة في العمارة المعاصرة ، الرياض، دار المفيد ، ٢٠٠٧
٨. خليل احمد خليل : معجم المصطلحات اللغوية ، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٥
٩. الزبيدي ، علي ، "العمارة البشرية ومنشأها التاريخي .بغداد "، دار الثقافة العامة ، ٢٠١٠
١٠. زهير ،صاحب ، الفنون التشكيلية العراقية - عصور قبل التاريخ ، سلسلة عشتار الثقافية ،أصدار جمعية الفنانين التشكيلين العراقية ،مطبعة دبي ،بغداد ، ٢٠٠٧.
١١. سلمى محسن البلاسي ، الفكر التصميمي للنحات في أحياء الفراغ العمراني ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة دمياط ، ٢٠٢٠، ص
١٢. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج٢، منشورات ذوي القربى ، ط١ ، ايران ، ٢٠٠٤
١٣. العامري: فاتن علي حسين ، التكامل بين تصاميم الأقمشة والأزياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي. أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥
١٤. العاني ، هند محمد سحاب، القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠٠٢
١٥. عبد الحميد ، شوقي ، " التشكيل في العمارة " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠١

في تصاميم الأقمشة والأزياء

١٦. عمرو حسونة: أثر الأقتباس والأستلهام في تصميم الأزياء " ، بحث غير منشور ، قسم الملابس الجاهزة ، كلية الفنون التطبيقية ، مجلة فنون وعلوم ، جامعة حلوان ، ٢٠١٣
١٧. فرج ، فداء بنت خضر ، دعبس ، رانيا مصطفى ، سالم ، شادية صلاح . "دراسة مقارنة بين الأسلوب اليدوي والبرامج ثلاثية الابعاد في رسم النموذج المسطح لانتاج البنطلون النسائي " . مجلة التصميم الدولية ، المجلد ٧ ، العدد ٢٠١٧.
١٨. فواز البكدش ، ثقافات النحت الجزء الأول ، كلية الفنون الجميلة ، دمشق ، ١٩٩٥
١٩. لويس معلوف اليسوعي، المنجد الأبجدي في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦
٢٠. محمد يونس أحمد : أثر الشكل الهندسي للأسيجة على الاستيعاب البصري للواجهات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الهندسة المعماري ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ، ١٩٩٦ .
٢١. محمد، شرين سيد. "دراسة مقارنة للمعايير التصميمية المستخدمة في الحياكة الراقية والإنتاج الكمي للمالبس"، رسالة دكتوراه، كلية فنون تطبيقه، جامعة حلوان، ٢٠٠٩م:
٢٢. مختار محمد ، المعايير الجمالية والتشكيلية المتغيرة لتمثالي الميدان والحديقة في العصر الحديث ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة ،قسم العمارة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣
٢٣. المليجي ، حلمي : سايكولوجية الابتكار ، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠
٢٤. نجاتي محمد عثمانى ، الادراك الحسي عند ابن سينا ، بحث في علم النفس عند العرب ، دار الشروق ، مصر ، ١٩٨٠
٢٥. النعيمي ، ندى محمود إبراهيم ، السمات الجمالية لفن الفسيفساء وتطبيقاتها في تصاميم الأقمشة والأزياء المحاكاة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣
٢٦. نك ، كاي . مابعد الحداثة والفنون الأدائية . ترجمة نهاد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٩م
٢٧. وينتج ،ارنوف : ملخصات شوم ، نظريات ومسائل في مقدمة علم النفس ،تر : عادل عز الدين الأشوال ، ومحمد عبد القادر عبد الجبار ، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٧
٢٨. يسرس ، معوض عيسى احمد ، قواعد وأسس تصميم الأزياء ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ٢٠٠١
٢٩. Rolins, Elizabeth: Ceramics philosophy, UNV. Hamburg
٣٠. <http://www.yoneshima.co.jp/en/tokucyo.html>

في تصاميم الأقمشة والأزياء

الملاحق / ملحق رقم (١) استمارة محاور التحليل

المحور الأول /العمارة النحتية والياتها في تصاميم الأقمشة والأزياء			
ت	عناوين المحاور الفرعية	فقرات المحاور الثانوية	
١	الوصف العام	اسم المصمم / الدار / تاريخ العرض	
		الالوان المستخدمة	
		الخامات المستخدمة	
		التقنية المستخدمة	طباعة ثلاثية الابعاد
			تقنية تطبيقه /نحت (ناعم ،نحت بارز)
٢	الصفات المظهرية الشكلية للعمارة النحتية	الشكل	
		الخطوط	
		المنظور	
		السطوح	
		الملمس	
		النسبة والتناسب	
		الحركة والاتجاه	
		التكرار	
		المحور الثاني / المنطلقات المفاهيمية والتشكيلية للعمارة النحتية في تصاميم الاقمشة والازياء	
٣	سمات العمارة النحتية في تصاميم الاقمشة والازياء	المعرفية	
		البصرية	
		الوجدانية	
		التنفيذية	
		الابتكارية	
		متحقق	
		غير متحقق	